

المحاضرة الثامنة

الادراك

يعد موضوع الادراك من اكثر المواضيع التي نالت اهتمام علماء النفس عامة لما له من صلة مباشرة بحياة الناس اليومية حيث يتعامل الفرد يوميا مع الكثير من المثيرات التي تتطلب منه الفهم والتحليل واحيانا الاستجابة الفورية ، لذلك لو تأمل عدد من الافراد لوحة تشكيلية مرسومة بالزيت فان من المتوقع ان يفهم كل منهم هذه اللوحة بطريقة مختلفة عن الاخر وذلك لان خبراتنا السابقة مختلفة .

وعملية الادراك جزء مهم من نظام معالجة المعلومات حيث ينطوي هذا النظام على عمليات الاحساس بالمثيرات البيئية ثم الانتباه لها ثم ادراكها لذلك فان وظيفة الادراك هي تحليل وفهم المعلومات الحسية القادمة من البيئة المحيطة والتي تم الانتباه لها اراديا او لا اراديا .

تعريف الادراك

يعرف الادراك على انه عملية معرفية منظمة تمكن الافراد من فهم العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه من خلال اختيار الانماط السلوكية المعينة .

خصائص السلوك الادراكي

- ١- السلوك الادراكي غير قابل للملاحظة المباشرة ولا بد من الاستدلال عليه من ردود افعال الناس او من خلال التقرير الذاتي اللفظي او الكتابي .
- ٢- الادراك يتبع الاحساس والانتباه زمنيا وقد يعتمد الادراك على حاسة واحدة او اكثر حسب الموقف .
- ٣- السلوك الادراكي فردي وليس جماعيا .
- ٤- السلوك الادراكي يتميز بانه فريد من نوعه .
- ٥- الادراك عملية مجردة لانها لا تشترط وجود المثيرات في لحظة الادراك .

العوامل المؤثرة في الادراك

هنالك عوامل تؤثر في القدرة الادراكية للأفراد بعضها يرتبط بخصائص المواقف التي يتفاعلون معها في حين البعض الاخر يرتبط بالعوامل الذاتية الخاصة بهم وفيما يلي عرض لمثل هذه العوامل :

١- يتأثر ادراك الفرد بدرجة مالوفية الموقف او المثير ، حيث عادة ما يتم ادراك المواقف او المثيرات المألوفة على نحو اسرع واسهل من المواقف الجديدة غير المألوفة فمن السهل تمييز وجه شخص قريب ضمن صورة تحوي مجموعة وجوه غير مألوفة .

٢- يتأثر ادراك الفرد بمدى وضوح المثيرات وغموضها حيث المثيرات والمواقف الواضحة يتم ادراكها على نحو اسرع واسهل من المواقف والمثيرات الغامضة والمبهمة .

٣- التوقع : يتأثر ادراك الفرد بما يتوقع ان يراه او يسمعه حيث يغلب عليه كثيرا تفسير المواقف في ضوء توقعاته المسبقة المرتبطة بحدوث مثيرات معينة .

٤- الدافعية : يتأثر ادراك الفرد للمواقف في ضوء دوافعه وحاجاته ، فعندما يرى الفرد ان بعض المثيرات او المواقف ربما تعمل على اشباع مثل هذه الدوافع فعادة ما يوجه انتباهه لمثل هذه المواقف وهذه بالتالي يؤثر في طريقة ادراكه لها ، لذلك فان الشخص الجائع يدرك الصور الغامضة التي تعرض عليه على انها اشياء ترتبط بالطعام .

٥- الحالة الانفعالية والمزاجية : مما لا شك فيه ان الادراك يتأثر الى درجة كبيرة بالحالة الانفعالية والمزاجية التي يعبر فيها الفرد في لحظة من لحظات حياته ، حيث لا يكون ادراك الفرد سليما في مواقف الانفعال كالغضب والخوف والقلق والتوتر وغالبا ما يكون مشوها لان حالات الانفعال عادة ما تصرف انتباه الفرد عن هذه المواقف وتوجهه نحو الحالة الانفعالية التي يمر بها .

- ٦- الميول والاتجاهات : تلعب الميول والاتجاهات دورا هاما في عملية الادراك ، فوجود ميول واتجاهات ايجابية نحو موقف او مثير معين من شأنه ان يدفع الفرد الى تركيز انتباهه نحو ذلك الموقف مما يسهل في عملية ادراكه .
- ٧- الخبرة السابقة : ان وجود خبرة سابقة لدى الفرد بموقف معين او مثير معين يعمل على تسهيل عملية ادراكه على نحو افضل واسرع .
- ٨- التخصص او المهنة : يتاثر ادراك الفرد للأشياء في ضوء تخصصه او مهنته فالمزارع على سبيل المثال ينظر الى الحقل بطريقة مختلفة عنها عند عالم النباتات او الشخص العادي .